الدور التربوي والتعليمي لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي كما يدركه المعلمين القائمين عليها

(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

إعداد

د. عيسى رمضان محمد مخلوف
أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الأبيار

د. وفاء علي محمد الخيتوني
محاضر بكلية التربية بنغازي

أ. فرج فرجاني محمد عقيلة
محاضر بكلية الآداب والعلوم سلوق

الستخلص:

تهدف الدراسة إلى معرفة أهم الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي ببلدية بنغازي كما يدركها القائمين على هذه الأنشطة، وكذلك معرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي وفقا لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، مدة الخدمة) لدى المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة لجمع المعلومات من أفراد العينة التي بلغ حجمها (150) معلم ومعلمة من القائمين على أنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي ببلدية بنغازي، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن أهم الأدوار التربوية لأنشطة التربية الفنية ما يأتي: تساعد على تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ، تشجيع التلاميذ على قضاء أوقات فراغهم فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم، أما بالنسبة لأهم الأدوار التعليمية فكانت: تشجيع التلاميذ على استخدام حواسهم المختلفة، تساعد التلاميذ على ممارسة التعلم الذاتي والمستمر، تعمل على إبراز ميول التلاميذ والعمل على تنميتها وتوجيهها، كما تبين أنه لا يوجد اختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية وفقاً لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، مدة الخدمة).

الكلمات المفتاحية: الدور، التربوي، أنشطة فنية، التعليم الابتدائي.

Study summary: The study aims to know the most important educational and educational roles of art education activities in primary schools in the municipality of Benghazi as realized by those in charge of these activities, as well as to know the difference in the responses of the sample members towards the educational and educational roles of art education activities in primary schools according to the variables (type, qualification, length of service). for teachers, The study used

the descriptive analytical method, and designed a questionnaire to collect information from members of the sample whose size was (150) male and female teachers in charge of art education activities in primary schools in the municipality of Benghazi, and reached several results, including:The most important educational roles for art education activities are as follows: help develop students' artistic taste, encourage students to spend their free time in what benefits them and their community. It works to highlight the students' tendencies and work on developing and directing them, as it turns out that there is no difference in the responses of the sample members towards the educational roles of art education activities according to the variables (gender, educational qualification, length of service).

Key words: Role, educational, art activities, Primary education.

المقدمة:

إن التربية في أساسها مجموعة من التفاعلات والأنشطة الإنسانية الإيجابية والراقية والهادفة والمتجددة والمتواصلة مع متغيرات الحياة وتطورها، فهي عملية تفاعل وتجاوب وعطاء مستمر بينها وبين الإنسان، وإذا توقفت التربية وابتعدت عنما يطرأ حولها من مستجدات، فإنها سوف تفقد عاملاً حيوياً من عوامل بقائها وتطورها وتفاعلها مع متطلبات الإنسان وحاجاته المتجددة مع دائرة التطور التي لا تتوقف عن الدوران. (**السعود، 2010، 15**)، وتساعد التربية الفنية بأنشطتها المختلفة المتعلم لكي يكتسب خصالاً فنية تتأصل مع شخصيته لتنمو معه وتتطور بممارسته المستمرة للفن، حتى يصبح متذوقا وناقدا لما يراه من مختلف الفنون، ويميز منها الحسن والرديء بمساعدة المعلم المتمكن من تخصصه والقادر على تغطية ميادين التربية الفنية بمفهومها الحديث. (**بسيوني، 1980، 111**)، والمدرسة مؤسسة عمومية وضعها المجتمع من أجل أن تعتني بالتربية والتوجيه والتثقيف، وهي تقوم بذلك في إطار ما تحدده من أهداف التربية التي وضعها المجتمع وحدد أبعادها، فالمدرسة الت تسعى دائماً إلى تحقيق التكامل بات واجبا عليها أن تضطلع بمهمة المحافظة على قيم المجتمع، وطريقته في التفكير الإيجابي. (**عبد الرزاق، 2011، 207**)، فقد أعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية وذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم الأفراد مختلف المفاهيم والمعارف من خلال برامجها التعليمية والمناهج الدراسية محكمة وأنشطة تربوية وتعليمية وفنية، والتي لها دور في تحسين المستوى التربوي والتعليمي لدى الناشئين، حيث تلعب التربية الفنية دوراً أساسياً في خطة النهوض بالعملية

التعليمية من خلال تنمية المتعلم كفرد وعضو إيجابي في المجتمع، حيث تعمل على توسيع ثقافة المتعلم وتنمية قدراته على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والاجتماعي بغية الوصول إلى تناغم بين المعرفة المجردة والتجربة المُعاشة من جهة، وبين إدراك الذات والوعي الاجتماعي من جهة أخرى. (**السعود، 2010، 26**)، ولقد بينت دراسة (**قمر، 2002**) أن الأنشطة الفنية تعمل على تجسيد القدوة الحسنة لدى الطلاب من خلال برامجها المتعددة وتعودهم الإحساس بجمال الطبيعة وتنمية الذوق الجمالي، وتنمية روح التعاون والولاء للمدرسة. ويتضح مما سبق أن لأنشطة التربية الفنية دور كبير على الإنسان عموما وعلى الطفل خصوصا على الصعيد المهني أو التربوي أو التعليمي، وهذا شد انتباه الباحثين للقيام بدراسة تطبيقية تحاول التعرف على الأدوار التربوية والتعليمية للأنشطة الفنية التي تمارس في مدارس التعليم الابتدائي ببلدية بنغازي من وجهة نظر المعلمين القائمين على هذه الأنشطة.

مشكلة الدراسة: إن الواقع الذي نعيشه يبين أن الاهتمام بالتربية الفنية وأنشطتها في المنظومة التربوية يعاني الكثير من القصور والتهميش مقارنة ببقية الأنشطة الأخرى مثل الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات العلمية في هذا المجال كدراسة (**عبد القادر،2016**) والتي بينت عدم اهتمام بعض المؤسسات بتوفير المواد والوسائل والأدوات اللازمة للعمل الفني، وعدم وجود ورشات خاصة بممارسة النشاط الفني داخل المؤسسات التعليمية، وعدم اهتمام أولياء الأمور بالتربية الفنية، كما بينت دراسة (**الفهد، 2001**) أن ممارسة الأنشطة المدرسية بشكل عام ضعيف جداً، وأن هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون ممارسة مثل هذه الأنشطة، وأكدت دراسة (**البوهي ومحفوظ، 2001**) أن هناك صعوبات تعترض ممارسة الأنشطة داخل المدارس منها ما يتعلق بالأبنية المدرسية ومنها ما يتعلق بتوفير الأدوات والمعدات ومنها ما يتعلق بإهمال التخطيط لها. كما أن أنشطة التربية الفنية تُكون في المتعلم عادات واتجاهات متطورة إذا كانت العمليات التي يزاولها التلاميذ عمليات ابتكارية ومؤسسة على فهم أصيل لطبيعة فنون هؤلاء التلاميذ ومراحل نموهم، أما ضرب المعلم بهذه الاتجاهات والعادات عرض الحائط فلا ينبئ بوجود أمل في نمو التلاميذ في الاتجاه الصحيح، وسوف يؤثر على ذوق الطفل وثقافته الجمالية. (**سعود، 2010، 9**)، كما أننا بأمس الحاجة لإجراء أبحاث لمعرفة الدور التربوي والتعليمي لأنشطة التربية الفنية في البيئة الليبية نظراً لقلة الأبحاث في هذا المجال، لهذا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1–ما هي أهم الأدوار التربوية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي ببلدية بنغازي كما يدركه القائمين على هذه الأنشطة؟

2–ما هي أهم الأدوار التعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي ببلدية بنغازي كما يدركه القائمين على هذه الأنشطة؟

3–هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي وفقا لمتغير النوع لدى المعلمين؟

4–هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي وفقا لمتغير المؤهل العلمي لدى المعلمين؟

5–هل يوجد اختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الأساسي وفقا لمتغير مدة الخدمة لدى المعلمين؟

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة كالآتي:

1–التعرف على أهم الأدوار التربوية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الأساسي ببلدية بنغازي كما يدركه القائمين على هذه الأنشطة.

2–التعرف أهم الأدوار التعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي ببلدية بنغازي كما يدركه القائمين على هذه الأنشطة.

3–معرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي وفقا لمتغير النوع لدى المعلمين.

4–معرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي وفقا لمتغير المؤهل العلمي لدى المعلمين.

5–معرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي وفقا لمتغير مدة الخدمة لدى المعلمين.

أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1–تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل العلاجية حيث يبدو الفن عنصر مميز في العلاج النفسي، ويكون عمل معلم النشاط كطبيب من حيث أنه يشخص حالة الطفل الانفعالية ومن ثم يبدأ في علاجه حسب حالته، وهذا ما يجعلنا نهتم بتسليط الضوء على مثل هذه الأنشطة.

2–تدخل هذه الدراسة في إطار تدعيم الدراسات العلمية المهتمة بمجال الدور التربوي لاسيما ما يرتبط بالأنشطة الفنية.

3–تعتبر المرحلة الأساسية المرحل الأهم في العملية التعليمية فهي بوابة المرحلة الثانوية كونها البداية الحقيقية للانتقال من مرحلة الأساسية الي المرحلة الثانوية.

4–تفيد الدراسة القائمين بالعملية التعليمية بشكل عام والمعلمين المختصين بالأنشطة الفنية في مرحلة التعليم الأساسي.

5–تفيد الدراسة في وضع حلول واقعية للمشكلات التي تحول دون قيام المدارس الأساسية ومعلمي التربية الفنية بدورهم في ممارسة الأنشطة الفنية اللازمة لتنمية قدرات تلاميذ هذه المرحلة.

حدود البحث:

1–حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على المعلمين القائمين على الأنشطة الفنية بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي العام.

2–حدود موضوعية: الدور التربوي للأنشطة الفنية.

3–حدود مكانية: أجريت الدراسة في نطاق بلدية بنغازي.

4–حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة خلال العام 2021.

مصطلحات البحث:

الأنشطة الفنية: "هي مجموعة الممارسات داخل المدرسة من واقع رؤيتهم الجمالية للبيئة المحلية المحيطة بهم، وتتميز تلك الممارسات بقدرتها على إبراز خصائص حية وشكلية تعبر عن حاجات التلاميذ وميولهم بالإضافة إلى إظهار قدراتهم وخبراتهم المكتسبة في مجالات الفنون التطبيقية كالنجارة والنحت والزخرفة والرسم والتصوير والتمثيل المسرحي". **(الفهد، 2001، 109)**

وتعرف أيضاً بأنها: "وضع الأعمال اليدوية في قالب يراعي المتعلمين في توجهاتهم الجمالية والابتكارية وتنمية الملاحظة والمراقبة البصرية، ويشمل العديد من أوجه النشاط مثل الرسم والأعمال اليدوية والنشيد والمسرح المدرسي. **(برهوم، 2000، 31)**

الدور التربوي للأنشطة الفنية: وهو عبارة عن مجموعة من المهام والواجبات التربوية والتي من المفترض أن تقوم بها الأنشطة الفنية من خلال مجالاتها المتعددة، وسيعبر عن هذا الدور في الدراسة الحالية من خلال استجابة معلمي التعليم الأساسي على بنود الاستبانة المعدة في هذه الدراسة.

–**التعليم الأساسي:** وهي مرحلة التعليم الإلزامي، مدة الدراسة بها تسع سنوات، يلتحق بها التلميذ في سن السادسة من عمره وتنقسم إلي: **(الحوات :2004: 148)**

أ–**المرحلة الأولى من التعليم الأساسي:** وهي مرحلة مدتها ست سنوات، يلتحق بها التلاميذ بعد مرحلة رياض الأطفال، وتبدأ من سن السادسة وحتى الحادية عشر، يتعلم فيها أساسيات اللغة العربية والحساب والقراءة والكتابة والتربية البدنية.

ب–**المرحلة الثانية من التعليم الأساسي:** وهي مرحلة مدتها ثلاث سنوات مكملة للمرحلة الأولي، ويتم فيها إغناء الحصيلة اللغوية وتنمية القدرة العقلية للتلميذ بما يودي إلي توجيه طاقاته والتدبير والتأمل فيما حوله.

مفهوم الأنشطة الفنيـة: تعد الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية في الوقت نفسه فهي تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها ويمكن استخدامها لأغراض تشخيصية ونفسية وعلاجية تساعد الطفل على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع. **(حنفي، 1999، 18)** كما استخدمت الأنشطة الفنية كوسيلة علاجية متعددة الاستخدام فهي ذات فائدة للعديد من المرضى المصابين عضوية أو ذوي الإعاقات الجسمية أو النفسية أو العقلية أو كبار السن مما استدعى لوجود برامج تعتمد على بأمراض الأنشطة الفنية في علاج وتأهيل الأفراد ذوي الاضطرابات الانفعالية أو المعاقين **(نينيس وبايس، 2006، ص162)**

وعرفت أيضا بأنها: " تمثل إحدى وسائل التربية الحديثة، بل تمثل طريقة من طرق التربية التي تنشد عن كثب تنشئة المواطن بصورة اجتماعية متكاملة".**(البسيوني، 1993، 13)**

وعرفت بأنها: "ضمان نمو من نوع مميز عند المتعلمين خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط والمساحات والألوان". **(عايش،2008، 24)**

وترى **(إبراهيم، 2004،111)** أن الأنشطة الفنية تساهم مع باقي المواد الدراسية في تنمية شخصية المتعلم عن طريق إتاحة فرص التفاعل مع الخبرات التربوية والفنية المباشرة فهي تنمي القدرات العقلية من خلال دراسة المعلومات والحقائق والنظريات العلمية التربوية، كما تنمي هذه الأنشطة الفنية المدركات الحسية من خلال الممارسات المتنوعة في الفن، وإكسابه المهارات التقنية التي تعينه على التحكم في استخدام الخامات البيئية وأساليب وطرق تشكيلها وتجهيزها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والفنية.

ويرى شوقي اسماعيل أن الأنشطة الفنية هي كل ما يدرسه الطالب في مراحل التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي من فنون الرسم، التصوير، التصميم والزخرفة ...والتي تهدف إلى تربية النشء عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والتفاعل مع عناصرها في البيئة المحيطة بهم والاستمتاع بها. **(السعود، 2010، 45)**

وعرفها **(الخوالدة، 2006، 188)** على أنها: تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه، ومادة الفن كغيرها من المواد ما هي إلا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للمتعلمين وليس هدفها تكوين المهارات اليدوية فقط بل هو إيجاد نوع من الخبرة المتكاملة في مراحل التعليم المختلفة.

ومن هنا نرى أن جميع هذه التعريفات اتفقت على أن الأنشطة الفنية هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن المتمثلة في الرسم والألوان والأشغال اليدوية المقررة في البرامج الدراسية، لإكسابه المهارات التقنية والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والثقافية والفنية، وتصحيح السلوكيات من الخاطئة إلى السوية.

أهمية الأنشطة الفنية: للفن أهمية كبرى لا غنى عنها أبدا فهو يتصل بكل خصائص حياتنا اليومية بما فيها الملبس والمسكن والأثاث ...فأصبح أي نشاط إنتاجي أو صناعي لا يخلو من الذوق الفني والجانب الجمالي وإذا لم يكن كذلك فهو إنتاج رتيب ورخيص، وأية صورة طبيعية كانت تبدو حولنا خالية من مساحات السحر والجمال هي صور ميتة وجافة. فلا يمكننا أن نتصور الأرض دون أن تنبت أخضرا أو شجرا، ولا يمكننا أن نتصور السماء رمادية اللون ولا كل الوجوه الإنسانية صور مكررة دون تغيير، والمباني لونها كلون الطين وكذلك لا يمكننا أن نتصور انعدام الموسيقى والخط واللون **(بخوش، 2007، 12)**.

ومن الخطأ اعتبار الأنشطة الفنية التي تُدرس في مدارسنا اليوم عملية يتلقن فيها المتعلم عادات وطرائق يدوية في نسخ الطبيعة والأشكال، بل القصد هو أن يكتسب خصالا نفسية تتأصل في شخصيته وتصبح من طبائعه الأساسية إذ أن هذه الخصال تنمو وتتطور مع المتعلم إذا أحيط بجو من الحرية والتفهم عن طريق ممارسة العمل الفني، بمعنى التربية عن طريق الفن، وتوظيف ما اكتسبه المتعلم من خبرات ومبادئ فنية في كل متطلبات حياته اليومية وما يقوم به من أعمال.

أهـــداف الأنشطة الفنية: للأنشطة الفنية مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:**(خميس ،1993، 23-32)**

–**تنمية الناحية العاطفية أو الوجدانية:** ويقصد بهذا مدى إحساس المتعلم عند ممارسته للعمل الفني الذي يساعده على تنمية وعيه الحسي أو الوجداني حتى يصبح –كما نقول– مرهف الحس رقيق الوجدان فالمصور مثلا في تخيره للألوان، أو في تنظيمه للأشكال فلا يعتمد على منطقه الذهني بقدر ما يعتمد على منطقه الوجداني، بمعنى أن اللون الأحمر الذي يستخدمه في لوحاته مثلا، لا يتفق مع الأبيض أو الأسود، لا لأنه لون شائع، أو مقبول عند الناس، لا لسبب من هذه الأسباب، بل لأنه لون قد نال هوى في نفس الفنان وأخذ جانبا من جوانب حسه ووجدانه، فالوجدان هو المظهر الغالب على تفكير الفنان ورائده في أثناء عمله

–**التدريب على الاستخدام غير المحدود** :ويظهر عن طريق ممارسة المتعلمين للأعمال الفنية، حيث تنطلق حواسهم من أسلوبها الذاتي المحدود إلى أسلوبها الموضوعي الذي لا يعرف حدودا، إنها لحظات يتجرد فيها المتعلم من كل نزواته ورغباته الشخصية فإذا كانت هناك عين تنظر، فهي تنظر لمجرد نظر، إنها لحظات تعمل فيها الحواس لمجرد تأدية وظيفتها لهذا ففي ممارسة المتعلمين للأعمال الفنية والاستمتاع بها أثر بالغ في تدريب حواسهم تدريبا غير محدود.

–**التدريب على أسلوب الاندماج في العمل والتعامل:** إن طبيعة عملية الإبداع والابتكار تحتم على الفرد أن يتحلى بأسلوب الاندماج فمثلا الفنان وهو منهمك في لوحته مثله مثل الشاعر والموسيقي، فكل منهم في أثناء عمله لا يمثل أسلوب اليقظة التامة ولا أسلوب النسيان التام ولذا يعبر علماء النفس عن هذه الحالة العقلية بما يسمى شبه اللاشعوري، أي الحالة التي يلتقي فيها مجرى الشعور واللاشعور في صعيد واحد ويتم هذا عادة في لحظات الإبداع والابتكار، ولهذا فعند ممارسة المتعلمين للأعمال الفنية يتم تدريبهم على أسلوب الاندماج في العمل.

–**تأكيد الذات والشعور بالثقة بالنفس:** إن الأعمال الفنية التي يقوم بها المتعلم لو أن قيامها مرتبط عادة بتحقيق غايات نتطلع إليها إلا أنها جميعا مظهر من مظاهر تأكيد الذات والشعور بها، وإلى جانب هذا نلاحظ أن الأعمال التي تهيء لأصحابها فرصة التعبير عن نزواتهم ورغباتهم الشخصية أقرب إلى أن تشعرهم بكيانهم من الأعمال المحدودة في هذا المجال، ولهذا فالأنشطة الفنية وممارسة المتعلمين لأوجه نشاطها المختلفة تجعلهم يشعرون بأنفسهم وكيانهم.

–**شغل أوقات الفراغ بشكل مثمر نافع:** تسعى المدرسة إلى توفير سبل النشاط المختلفة، والأنشطة الفنية هي أحد أوجه هذا النشاط الذي تعتمد عليه المدرسة في عملية الترفيه للمتعلمين وتدريبهم على بعض النشاطات الفنية التي تمكنهم من شغل أوقات الفراغ لديهم في المدرسة أو خارجها، ولكن لن يتم هذا إلا إذا نجح المعلم في خلق عاطفة قوية وميل دائم نحو ممارسة الأعمال الفنية والاستمتاع بها.

الدور التربوي والتعليمي للأنشطة الفنية:

تسعى الأنشطة الفنية إلى تحقيق جملة من الجوانب التي تتعلق بالمتعلم وهي على النحو الآتي:

–الجوانب الفكرية Intellectual: وهي تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والثقافة الفنية لمجموعة المفاهيم والمصطلحات الفنية، وفهمها لمساعدتهم في كشف الحقائق، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم (**فضل،2000،ص63**)، أي بمعنى تعرف المتعلمين على بعض المعارف المتعلقة بمعنى الأنشطة الفنية وعلى أسماء الخامات وكيفية استخدامها.

–**الجوانب الوجدانية Emotinal**: تنمية قدرات المتعلمين لاكتساب الأنماط الأدائية الصحيحة من خلال القيم الأخلاقية والروحية واعتماد القدوة الحسنة، والسلوك الايجابي، بهدف تنشئتهم على المواطنة الصالحة، وانتمائهم للوطن، وتنمية شعورهم بالمسؤولية واحترام النظام العام، وحقوق الملكية الخاصة والمحافظة عليها.

–**الجوانب الاجتماعية Social**: وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الثقة بالنفس، والمبادرة الذاتية والاعتماد على أنفسهم، للتكيف الإيجابي في المجتمع، والتعايش والتفاعل معه، واحترام قيم الجماعة والعمل بروح الفريق(**السعود، 2010،ص119**) يعني أن يتعلم المتعلمين روح المشاركة الجماعية بينهم والتفاعل الايجابي في الصف الواحد أو في المدرسة.

–الجوانب المهارية Physical: تنمية قدرات المتعلمين المعرفية والمهارية لاستخدام الأدوات والمواد والتجهيزات بطريقة آمنة وصحيحة، لإنتاج أعمال فنية نفعية عن طريق تنفيذ الأنشطة الحرة المنظمة، بذلك يتدرب المتعلمين على إتقان أعمال الرسم والتشكيل بالطين وأن يتدرب على أعمال الكولاج (القص واللصق) وإن يتقن بعض هذه المهارات كل متعلم حسب اهتمامه.

–**الجوانب الجمالية Aesthetic**: وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الاستجابة الجمالية للشكل الفني، وذلك يستدعي تنمية القدرات الفنية، والتقدير الجمالي، لجعلهم قادرين على إصدار أحكام جمالية صحيحة وفق قدراتهم.

–**الجوانب الإبداعية Creative**: تنمية قدرات المتعلمين لرؤية الأشياء المألوفة من خلال منظور فني جديد، بطريقة لا يدركها البصر العادي، ويتم التعبير عنها بصيغة فنية ذات مواصفات إبداعية متميزة كذلك يفرغ الطلبة انفعالاتهم وطاقاتهم في العمل المثمر فيستغلوا وقت فراغهم ليحسنوا من مستوى أداءهم فيشعروا أنهم متميزون وقد يقودهم ذلك للابتكار فيما بعد على مستوى عال جدا. (**السعود، 2010، 120**)

الدراسات السابقة:

1–**دراسة مادلين (2020) بعنوان دور الأنشطة الفنية في إكساب أطفال الروضة مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المربيات في روضات مدينة طرطوس بسوريا.** هدف البحث الحالي إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية من وجهة نظر مربيات الرياض في مدينة طرطوس، ومعرفة دور المربيات في إكساب هذه المفاهيم لأطفال الرياض، واستقصاء أثر متغيرات البحث الآتية: عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي والتربوي، والدورات التدريبية لمربيات الرياض حول دورهن في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس البالغ عددهن (370) مربية، ومنه تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددها النهائي (132) مربية. وأما أداة القياس فكانت عبارة عن استبيان من إعداد الباحثة وتكون من جزأين، خصص الأول منهما للبيانات الأولية عن المربية المشاركة ومعلومات حول متغيرات البحث، وتضمن الجزء الثاني (64) عبارة موزعة على محورين، تطرق المحور الأول منهما لواقع المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية وشمل (28) عبارة، وتعلق المحور الثاني بدور المربيات في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة وشمل (36) عبارة. وأشارت أهم نتائج البحث إلى أن درجة كل من واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية ودور المربيات في ذلك كانت متوسطة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات العينة تعزى لكل من عدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي.

2–**دراسة رمضان(2019) بعنوان برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة برياض الأطفال بمدينة المنصورة:** هدفت الدراسة إلى معرفة برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة والتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للقيم الاقتصادية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 60 طفل من الروضة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثلت نتائج الدراسة في أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للقيم الاقتصادية، فاعلية ال برنامج القائم على الأنشطة الفنية بمحتواه (الرسم –التشكيل –القص واللصق –الأشغال اليدوية والفنية –التصميم –الكولاج)والمطبق على المجموعة التجريبية فقط لتنمية بعض القيم الاقتصادية (قيمة ترشيد الاستهلاك ، قيمة الإنفاق، قيمة

الادخار ، قيمة العمل، قيمة احترام أصحاب المهن وتقديرهم)لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة الشاملة لرياض الأطفال.

3- دراسة الحربي والشايجي (2018) بعنوان دور الانشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض: هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، والوقوف على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية، والتعرف إلى دور معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية، اشتملت عينة الدراسة على (150) معلمة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، اعتمدت الدراسة على استبانة تم إعدادها من قبل الباحثة وتكونت من (25) فقرة موزعة على محورين رئيسين هما (واقع مستوى الوعي البيئي للطفل من خلال الانشطة الفنية، ودور معلمة الروضة في تنمية الوعي للطفل من خلال الانشطة الفنية) .وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن للأنشطة الفنية دور في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة، وارتفاع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية، وأن لمعلمة الروضة دور كبير في تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة الفنية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمات رياض الأطفال لدورهن في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية تعزى لمتغيري الخبرة وعدد الدورات التدريبية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالآتي: تعويد الأطفال على التحدث بصوت هادئ حتى لا يزعج أقرانه، وتوعية الأطفال بأهمية فتح النوافذ والأبواب لتجديد الهواء وغيرها من التوصيات.

4-دراسة عناد (2012) بعنوان الصعوبات التي تواجه مشرفي النشاط الفني في الكليات والأقسام العلمية في الجامعات ببغداد، استهدفت الدراسة الحالية التعرف على الصعوبات التي تواجه مشرفي النشاط الفني في الاقسام العلمية في الجامعات(التكنولوجية إنموذجا)، وبلغت عينة البحث(10) مشرفين على النشاطات الفنية. واستخدم الباحث (الاستبانة) كأداة لجمع المعلومات، وقد تألفت من (10) فقرات موجهة الى مشرفي النشاط الفني، وتوصلت الدراسة إلى أن الصعوبات تتمثل في الآتي: قلة القاعات والأجهزة الفنية المخصصة لممارسة النشاطات المتنوعة مع قلة الدعم المادي والمعنوي والصلاحيات الإدارية الممنوحة للمشرف الفني، عدد الطلبة المشاركين في الأنشطة الفنية قليل جدا مقارنة مع أعداد الطلبة الدارسين، قلة إشراف العنصر النسوي في عمليات الادارة والاشراف.

5-دراسة الشهري(2011) بعنوان: واقع التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وتهدف هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية التربية الفنية كمقرر دراسي ذو معنى وغير مهمش في مناهج

التعليم العام، وذلك من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية: معرفة مفهوم وأهمية التربية الفنية في التعليم العام، معرفة أهداف التربية الفنية، ومعرفة مراحل نشأة وتطور تعليم التربية الفنية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على وضع التربية الفنية في مدارسنا اليوم، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي (الوثائقي) أو ما يمكن تسميته المنهج الوصفي المكتبي، وذلك من خلال استعراض وتحليل كل ما يتعلق بمشكلة الدراسة من وثائق ودراسات سواءاً كانت معاصرة أو مرتبطة بالماضي. ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي :قِدم المناهج الحالية سواءً للمرحلة الابتدائية أم المتوسطة، وعدم ارتباطها بالتطورات التربوية والفنية المعاصرة، عدم وجود خصوصية لمراحل تطور تدريس التربية الفنية في المملكة العربية السعودية تميزها عن غيرها من البلدان العربية وخاصة مصر، عدم وضوح أهداف التربية الفنية في مناهج التعليم العام، عدم وجود كتب مقررة لمادة التربية الفنية أسوة ببقية المواد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مكان الدراسة فقد أجريت هذه الدراسة في ليبيا أما الدراسات السابقة فقد أجري بعض منها في سوريا مثل دراسة(مادلين 2019) وفي مصر كدراسة(رمضان2019)، وفي العراق كدراسة(عناد2012)، وفي السعودية كدراسة(الحربي والشايجي2018، والشهري2011) **واختلفت** الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للأهداف حيث بعضها تناول معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية مثل دراسة(مادلين2019)، والبعض الأخر تناول برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة مثل دراسة (رمضان2019)، وكان هدف دراسة(الحربي والشايجي2018) معرفة دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، وكان هدف دراسة(العناد2012) التعرف على الصعوبات التي تواجه مشرفي النشاط الفني في الاقسام العلمية في الجامعات، وهدفت دراسة(الشهري 2011) إلى التأكيد على أهمية التربية الفنية كمقرر دراسي ذو معنى وغير مهمش في مناهج التعليم العام، بينما كان هدف الدراسة الحالية التعرف على الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الأساسي ببلدية بنغازي كما يدركها المعلمين، و**اتفقت** بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث فئة العينة التي كانت المعلمين والمعلمات ومشرفين مثل دراسة (الحربي والشايجي2018، والعناد2012) بينما اختلفت بقية الدراسات في نوع العينة مع الدراسة الحالية والتي كانت مربيات وأطفال، كما اتفقت جميعها مع الدراسة الحالية في اعتمادها على الاستبانة، ماعدا دراسة(الشهري2011) والتي كانت دراسة نظرية، أما بالنسبة للنتائج فقد كانت أغلب الدراسات السابقة

مختلفة مع نتائج الدراســة الحالية نظراً لاختلاف الأهداف ولكن تعتبر دراســة(العناد2012) هي الأقرب قليلاً للدراسة الحالية من حيث تناولها لصعوبات التي تواجه مشرفي التربية الفنية.

منهج الدراسة:

تسعى الدراسة إلى معرفة الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الأساسي ببلدية بنغازي كما يدركها المعلمين القائمين على هذه الأنشطة، لذلك تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة. ويتضمن المنهج الوصفي بالإضافة إلى جمع البيانات والمعلومات والحقائق ووصفها وتبويبها، قدراً من التفسير والتقييم لهذه البيانات.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص معينة التي يسعى الباحث إلى الحصول على البيانات منها أو عنها. **(الهمالي: 1994: ص154)** ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي التعليم الابتدائي العام ببلدية بنغازي، والبالغ عددهم (480) معلم ومعلمة، ولقد تم الاعتماد على الإحصائية الصادرة من إدارة التعليم الأساسي **بشئون التربية والتعليم** بنغازي. **(إحصائية صادرة عن شئون التربية والتعليم ببلدية بنغازي 2021)**.

عينة الدراسة: العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها من بين مفرداته بحيث تكون ممثلة له، وعلاقة العينة بالمجتمع تعتمد على الطريقة التي تم الاعتماد عليها عند اختيارها، وأسلوب العينة يحقق للباحث فوائد عدة منها تقليل الكلفة المادية للبحث، واختصار الوقت والجهد، والدقة في النتائج خصوصاً في حالة تجانس أفراد مجتمع الدراسة **(عليان،وغنيم: 2008 :ص150)**، لهذا تم اختيار عينة عشوائية طبقية من المعلمين والمعلمات القائمين على الأنشطة الفنية في مرحلة التعليم الابتدائي بلغ حجمها (150) معلم ومعلمة، وبمقدار 31% من مجتمع الدراسة خلال العام الدراسي 2021.

خصائص عينة الدراسة:

لقد تم تصنيف عينة الدراسة إلى عدة خصائص، وذلك كما يلي:

أ–**خصائص العينة حسب النوع:** وكما هو معروف صنفت عينة الدراسة إلى ذكور وإناث، والجدول رقم (1) يبين توزيع العينة حسب النوع.

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع.

النوع	العدد	النسبة
ذكور	45	%30
إناث	105	%70

المجموع	150	%100

يتبين من الجدول رقم (1) أن عدد أفراد العينة من الإناث أكثر من الذكور فقد بلغ عدد الإناث 105 وبنسبة (70%)، بينما بلغ عدد الذكور 45 وبنسبة (30%).

ب–خصائص العينة حسب المؤهل العلمي: صنفت عينة الدراسة إلى من حيث المؤهل إلى (تربوي –غير تربوي)، والجدول (2) يبين توزيع العينة حسب المؤهل.

جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
تربوي	108	%72
غير تربوي	42	%28
المجموع	150	%100

يتبين من الجدول (2) أن عدد أفراد العينة من المؤهل التربوي أكثر من غير التربوي فقد بلغ عددهم (108) وبنسبة (72%)، بينما بلغ عدد الحاملين للمؤهل الغير التربوي (42) وبنسبة (28%).

ج–خصائص العينة حسب مدة الخدمة: الجدول (3) يوضح عينة الدراسة حسب مدة الخدمة:

جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة الخدمة.

مدة الخدمة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	30	%20
من 5 فما فوق	120	%80
المجموع	150	%100

يتبين من الجدول (3) أن أغلب أفراد العينة من اللذين لديهم مدة خدمة من 5 سنوات فأكثر حيث بلغ عددهم (120) وبنسبة (80%)، ويليهم من لديه مدة خدمة أقل من 5 سنوات وبلغ عددهم (30) وبنسبة (20%).

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، فالاستبانة من الأدوات الملائمة والمستخدمة في ميدان الدراسات الوصفية بصورة عامة، إذ تستخدم الاستبانات عادةً في دراسات البحث

الوصفي لوصف الظروف السائدة في وقت معين، كما تزود الباحث بأوصاف وقياسات كمية بحيث تجعل الحصول على تحليل أدق أمرا ممكناً مما لو تم الاعتماد على الأحكام الشخصية بمفردها. **(مهدي وآخرون :1993 : ص205)** ولقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع الأنشطة الفنية في بناء الاستبانة، كما تم الالتزام بشروط تصميم الاستبانة، ولقد مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى أصبحت جاهزة بشكلها النهائي للتوزيع على أفراد العينة، وهذه المراحل هي : الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالأنشطة الفنية، تحديد المجالات الرئيسية التي تشملها الاستبانة وفقاً لأهداف الدراسة، إعداد الاستمارة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين الذين لهم خبرة في المجال التربوي، إجراء التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين، ومن ثم إعداد الاستبانة في شكلها النهائي حيث احتوت على مجالين، والجدول (5،4) يبينان بدائل الاستبانة والدرجة المعطاة لكل بديل وكذلك مجالات الاستبانة:

الجدول (4) يبين بدائل الاستبانة.

العبـارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

الجدول (5) يبين مجالات الاستبانة.

المجالات	عدد العبارات
الأدوار التربوية	11
الأدوار التعليمية	9
المجموع	20

هـ– بعد تحديد عينة الدراسة وحجمها تم توزيع الاستمارات عليها بتاريخ 2021/4/6 حتى 2021/5/7، ومن ثم استلامها وتفريغها لتكون جاهزة للتحليل الإحصائي.

ز–العمل على تقنين الاستبانة عن طريق استخراج مدى صدقها وثباتها، وذلك على النحو التالي:

* **صدق الأداة (Validity):** تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة بنغازي في مجال التربية، ولقد اقترح المحكمين بحذف وتعديل وصـــياغة بعض العبارات. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل وصياغة العبارات وفق ما يرونه، لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي وتكون صالحاً للتطبيق.

* **ثبات الأداة (Reliability):** ويقصد بالثبات ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة، أو مدى الاتساق في الإجابة عن الاستبانة من قبل المستجيب إذا الاستبانة نفسها طبقت عدة مرات في نفس الظروف. وهناك عدد من الطرق لقياس الثبات، ومن أكثرها شيوعًا طريقة (ألفا كرونباخCronbach Alpha)، ولقد تم استخدم معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، وتحصلت على قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل، وذلك كما في الجدول (6):

الجدول (6) يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل.

المجالات	عدد العبارات	معامل الثبات
المجال التربوي	11	.801
المجال التعليمي	9	.718
الدرجة الكلية	20	.852

من خلال الاطلاع على بيانات الجدول (6) يتبين أن قيم معاملات الثبات دالة عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يدل أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وفيما يلي الأساليب الإحصائية التي استخدامها في هذه الدراسة:

1–معامل ألفا كرونباخ **Cronbach Alpha**، لاستخراج ثبات مجالات الاستبانة.

2–التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمعرفة الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية كما يدركها المعلمين القائمين عليها.

4–اختبار T.Test لمعرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية وفقا لمتغيرات (النوع، والمؤهل العلمي، ومدة الخدمة) لدى المعلمين.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالهدف الأول:

التعرف على الأدوار التربوية لأنشطة التربية الفنية كما يدركها المعلمين القائمين عليها بمرحلة التعليم الابتدائي. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الأدوار التربوية لأنشطة التربية الفنية.

ت	العبارات (الأدوار التربوية)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعمل أنشطة التربية الفنية على توفير الخبرات الحسية المباشرة لدى التلاميذ.	42	32	57	13	6	3.6067	1.10458	8
2	تساهم أنشطة التربية الفنية في إشباع دوافع التلاميذ الاجتماعية والإنسانية.	37	45	44	18	6	3.5933	1.10579	9
3	تعمل على مساعدة التلاميذ في التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة.	59	34	39	16	2	3.8800	1.09250	5
4	تساعد التلاميذ على تنمية ذواتهم وشخصياتهم من جوانبها المختلفة.	26	48	25	36	15	3.0933	1.23346	11
5	تساهم في تشجيع التلاميذ على تقدير الطبيعة وجمالها.	46	52	37	12	3	3.8400	1.01717	6
6	تساعد على تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ.	83	33	28	4	2	4.2733	.94760	1
7	تنمية رهافة الحس لدى التلاميذ.	36	26	50	25	13	3.3133	1.24855	10
8	تشجيع التلاميذ على قضاء أوقات فراغهم فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم.	67	49	28	6	0	4.1800	.87524	2
9	تحث التربية الفنية التلاميذ على تقدير التراث الإسلامي وأهميته الإنسانية.	52	34	35	16	13	3.6400	1.29158	7
10	تعمل على صقل الحساسية الفنية والتذوق السليم لدى التلاميذ.	66	48	26	9	1	4.1267	.95043	3
11	تساعد على تقوية الروابط بين التلاميذ وتوطيد الصلة بينهم.	69	33	34	8	6	4.0067	1.12624	4

سيتم التعليق على 50% تقريباً من عبارات هذا المجال: يتبين من خلال الجدول السابق أن أهم الأدوار التربوية لأنشطة التربية الفنية كما أشار أفراد العينة كانت العبارة (6) والتي تنص على (تساعد على تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ) حيث بلغ متوسطها الحسابي(4.27) وانحراف معياري قدره(.9476)، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة (8) والتي تنص على (تشجيع التلاميذ على قضاء أوقات فراغهم فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم) حيث بلغ متوسطها(4.18) وانحرافها(.8752)، وجاءت في الترتيب الثالث العبارة (10) والتي نصت على(تعمل على صقل الحساسية الفنية والتذوق السليم لدى التلاميذ) والتي بلغ متوسطها(4.12) وانحرافها(.9504)، وتأتي في المرتبة الرابعة العبارة(11) والتي نصت على(تساعد على تقوية الروابط بين التلاميذ وتوطيد الصلة بينهم) والتي بلغ متوسطها(4.00) وبانحراف معياري قدره(1.126)، وفي المرتبة التي تليها جاءت العبارة (3) حيث نصت على (تعمل على مساعدة التلاميذ في التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة) حيث بلغ متوسطها(3.88) وانحرافها(1.092)، وتحصلت على الترتيب السادس العبارة (5) والتي نصت على (تساهم في تشجيع التلاميذ على تقدير الطبيعة وجمالها) حيث بلغ متوسطهما (3.84) وانحرافهما (1.017)، وهذه النتيجة طبيعية فلا يخفى على أحد بأن النشاطات الفنية هي واحدة من تلك الأنشطة التي تصطبغ بالطابع الجمالي مهما كان نوع، وعن طريقها يصقل ويتهذب الذوق وتجعل الطالب أكثر فهما وارتباطا لبيئته، اذ يستطيع أنً يميز الأمور التي تتضمن قيم إنسانية من الأمور التي لا تتضمن تلك القيم من خلال ممارسته لتلك الأنشطة داخل المدرسة. ومن هنا يمكن القول بأن الأنشطة الفنية هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة المتعلم لمختلف أشكال الفن المتمثلة في الرسم والألوان والأشغال اليدوية المقررة في البرامج الدراسية، لإكسابه المهارات التقنية والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والثقافية والفنية، وتصحيح السلوكيات من الخاطئة إلى السوية.

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

التعرف على الأدوار التعليمية لأنشطة التربية الفنية كما يدركها المعلمين القائمين عليها بالتعليم الابتدائي. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الأدوار التعليمية لأنشطة التربية الفنية

سيتم التعليق على 50% تقريباً من عبارات هذا المجال: يتبين من خلال الجدول السابق أن أهم الأدوار

ت	العبارات (الأدوار التعليمية)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تشجيع التلاميذ على استخدام حواسهم المختلفة.	70	40	33	6	1	4.1467	.94398	1
2	تشجيع التلاميذ على المشاركة في المسابقات والأعمال الفنية المتنوعة.	39	44	33	21	13	3.5000	1.25719	7
3	تشجع التلاميذ على مزاولة الأعمال الفنية الإبداعية.	46	32	48	16	8	3.6133	1.18030	5
4	تيسر أنشطة التربية الفنية للتلاميذ تعلم المهارات والاتجاهات التي لا تتحقق عن طريق الدراسة النظرية.	21	56	41	18	14	3.3467	1.14685	8
5	تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة.	50	41	37	10	12	3.7133	1.22248	4
6	تعمل على الاستفادة من القدرات العقلية والجسمية للمتعلم.	38	44	46	12	10	3.5867	1.14802	6
7	تعمل على إبراز ميول التلاميذ والعمل على تنميتها وتوجيهها.	49	44	42	9	6	3.8067	1.08496	3
8	يتيح النشاط الفني أمام التلاميذ طرائق فعالة للتفكير العلمي في المواقف التعليمية.	26	30	43	35	16	3.1000	1.24647	9
9	تساعد التلاميذ على ممارسة التعلم الذاتي والمستمر.	57	40	33	9	11	3.8200	1.21550	2

التعليمية لأنشطة التربية الفنية كما أشار أفراد العينة كانت العبارة (1) والتي تنص على (تشجيع التلاميذ على استخدام حواسهم المختلفة) حيث بلغ متوسطها الحسابي(4.14) وانحراف معياري قدره(.943)، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة (9) والتي تنص على (تساعد التلاميذ على ممارسة التعلم الذاتي والمستمر) حيث بلغ متوسطها(3.82) وانحرافها(1.215)، وجاءت في الترتيب الثالث العبارة (7) والتي نصت على(تعمل على إبراز ميول التلاميذ والعمل على تنميتها وتوجيهها) والتي بلغ متوسطها(3.80) وانحرافها(1.084)، وتأتي في المرتبة الرابعة العبارة(5) والتي نصت على(تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة) والتي بلغ متوسطها(3.71) وبانحراف معياري قدره(1.222)، وتحصلت على الترتيب الخامس العبارة(3) والتي نصت على(تشجع التلاميذ على مزاولة الأعمال الفنية الإبداعية) حيث بلغ متوسطها(3.61) وبانحراف معياري قدره(1.180)، فلاشك بأن الأنشطة الفنية هي مادة تعلم المتعلم كيف ينمي قدراته الابتكارية، وكيف ينمي تفكيره العلمي، وكيف يمكن أن يعبر عن مشاعره وأحاسيسه، وكيف يمكن أن يسهم في حل مشكلات مجتمعه، وكيف يمكن أن يتحمل المسؤولية، وأن يواجه مشكلاته وكيف يحدد علاقاته الاجتماعية والعزوف عن السلوكيات العدوانية وكيف يمكن أن يستثمر أوقات فراغه بما هو نافع أو مفيد.

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث:

معرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بالمدارس الابتدائية وفقا لمتغير النوع لدى المعلمين. وللوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T.test، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T.test لمعرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية وفقاً لمتغير النوع.

المجالات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التربوي	ذكور	45	3.8525	.74470	946.	.345	غير دالة
	إناث	105	3.7455	.58229			
التعليمي	ذكور	45	3.6667	.62361	505.	.614	غير دالة
	إناث	105	3.6085	.65609			
الدرجة الكلية	ذكور	45	3.7689	.64889	825.	.411	غير دالة
	إناث	105	3.6838	.54660			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول (9) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في جميع المجالات (التربوي، التعليمي، الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية وفقا لمتغير النوع لدى المعلمين، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في وجهات النظر بين كل من المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بهذه الأدوار، وأن كل منهم لديه نفس الاتجاه والرأي بالنسبة لتحديد أهم الأدوار التربوية للأنشطة الفنية بالمدارس الابتدائية ببلدية بنغازي، وقد يعزى ذلك إلى أن القائمين على هذه الأنشطة في المدارس الابتدائية ذكورا وإناثا يدركون أهمية الدور التربوي للأنشطة الفنية وأنها ضرورة حيوية من ضرورات الحياة يتحتم تزويد كل المتعلمين بها في المدارس مع غض النظر طبعا عما بينهم من فوارق فئوية أو طبقية قصد تحقيق دافع الإنجاز الدراسي لديهم من جهة والتفريغ الانفعالي من جهة أخرى، وهذه النتيجة لا تتفق مع الدراسات السابقة نظرا لاختلاف طبيعة أهدافها مع الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالهدف الرابع:

معرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي وفقا لمتغير المؤهل العلمي لدى المعلمين. وللوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T.test، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T.test لمعرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التربوي	تربوي	108	3.8165	.67460	1.206	.230	غير دالة
	غير تربوي	42	3.6775	.51198			
التعليمي	تربوي	108	3.5977	.64193	-.858	.393	غير دالة
	غير تربوي	42	3.6984	.65495			
الدرجة الكلية	تربوي	108	3.7181	.61036	295.	.768	غير دالة
	غير تربوي	42	3.6869	.49226			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول (10) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في جميع المجالات (التربوي، التعليمي، الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية وفقا لمتغير المؤهل العلمي لدى المعلمين، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في وجهات النظر بين كل من التربوي وغير التربوي فيما يتعلق بهذه الأدوار، وأن كل منهم لديه نفس الاتجاه والرأي بالنسبة لتحديد أهم الأدوار التربوية للأنشطة الفنية بالمدارس الابتدائية ببلدية بنغازي، وهذا يعزى لوضوح هذه الأدوار لدى الجميع سواءا كانوا تربويون أو غير تربويون وأن كلاهما يخضعون لنفس الظروف العمل داخل المدرسة، كما يمكن أن نرجع السبب إلى أن جميع المعلمين يتم تكليفهم بالأشراف على جماعات الأنشطة الفنية رغم اختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم.

وهذه النتيجة لا تتفق مع الدراسات السابقة نظرا لاختلاف طبيعة أهدافها مع الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالهدف الخامس:

معرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية بمدارس التعليم الابتدائي وفقا لمتغير مدة الخدمة لدى المعلمين. وللوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T.test، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T.test لمعرفة الاختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية وفقاً لمتغير مدة الخدمة.

المجالات	مدة الخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التربوي	أقل من 5	30	3.7273	.56091	-.484	.629	غير دالة
	من 5 فأكثر	120	3.7902	.65341			
التعليمي	أقل من 5	30	3.7630	.60909	1.304	.194	غير دالة
	من 5 فأكثر	120	3.5917	.65158			
الدرجة الكلية	أقل من 5	30	3.7433	.50064	359.	.720	غير دالة
	من 5 فأكثر	120	3.7008	.59772			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول (11) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في جميع المجالات (التربوي، التعليمي، الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية وفقا لمتغير مدة الخدمة لدى المعلمين، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في وجهات النظر بين كل من لديه مدة خدمة أقل من 5سنوات وبين من لديه من 5 فأكثر فيما يتعلق بهذه الأدوار، وأن كل منهم لديه نفس الاتجاه والرأي بالنسبة لتحديد أهم الأدوار التربوية للأنشطة الفنية بالمدارس الابتدائية ببلدية بنغازي، ويرجع ذلك لتشابه المناخ المدرسي وتوحيد الأنشطة الفنية التي تمارس فيه، فحسب علمنا أن وزارة التربية والتعليم لديها خطة سنوية لجميع الأنشطة الفنية حيث تعمل على توزيعها على جميع المدارس بالبلديات، وهذه النتيجة لا تتفق مع الدراسات السابقة نظرا لاختلاف طبيعة أهدافها مع الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

تبين أن أهم الأدوار التربوية لأنشطة التربية الفنية ما يأتي: تساعد على تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ، تشجيع التلاميذ على قضاء أوقات فراغهم فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم، تعمل على صقل الحساسية الفنية والتذوق السليم لدى التلاميذ، تساعد على تقوية الروابط بين التلاميذ وتوطيد الصلة بينهم، تعمل على مساعدة التلاميذ في التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة، تساهم في تشجيع التلاميذ على تقدير الطبيعة وجمالها. أما بالنسبة لأهم الأدوار التعليمية فكانت: تشجيع التلاميذ على استخدام حواسهم المختلفة، تساعد التلاميذ على ممارسة التعلم الذاتي والمستمر، تعمل على إبراز ميول التلاميذ والعمل على تنميتها وتوجيهها، تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة، تشجع التلاميذ على مزاولة

الأعمال الفنية الإبداعية. كما تبين أنه لا يوجد اختلاف في استجابات أفراد العينة نحو الأدوار التربوية والتعليمية لأنشطة التربية الفنية وفقاً لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، مدة الخدمة).

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية تتعلق بالأنشطة الفنية لتثقيف المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة وكذلك التلاميذ بأهمية هذه الأنشطة الهامة.
2. ضرورة إطلاع المعلمين والمعلمات القائمين على هذه الأنشطة على آخر ما توصلت إليه نتائج الأبحاث العلمية في هذا المجال.
3. ضرورة تنويع الأنشطة المقدمة للطفل لعدم الملل والرتابة مثل استخدام المؤثرات الحسية والوسائل التعليمية المختلفة من اللعب والموسيقى والغناء واستخدام خامات البيئة ولعب الأدوار والتجارب العملية وغيرها في تعليم الأطفال مع مراعاة التكامل والترابط في الأنشطة المقدمة.
4. يجب الاهتمام من قبل المدارس الأساسية بتوفير الوسائل والأدوات اللازمة لإجراء الأنشطة الفنية لما لها من أثر إيجابي في تحقيق أهداف التعلم.
5. إعداد دليل للمعلمين يساعدهم في كيفية استخدام الأنشطة الفنية بطريقة صحيحة مع التلاميذ.
6. العمل على زيادة عدد الطلبة المشاركين في الأنشطة الفنية، من خلال توفير المواد للنشاط ومن خلال الدعم والاهتمام بالنشاط الفني حيث ينعكس ايجابا على الطلبة ويبدأون بالاتجاه إلى مراكز الأنشطة الفنية لممارسة هوياتهم.

المقترحات:

نقترح إجراء الدراسات التالية:

1–دراسة فعالية الأنشطة الفنية في مجالات أخري مختلفة سواء كانت (اجتماعية، حركية، فنية، عقلية).

2–دراسة فعالية استخدام الأنشطة الفنية في تطوير مهارات أداء معلمة الروضة.

3–دراسة فعالية استخدام الأنشطة الفنية على زيادة دافعيه الأطفال وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي الابتكاري والإبداعي.

4–فاعلية برنامج أنشطة فنية في تنمية الوعي المعرفي والإدراكي والوجداني لدى طفل الروضة.

المراجـع:

–إبراهيم، ليلى حسني(2004): **مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

–بخوش، الصادق(2007): **التدليس على الجمال**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر.

–بسيوني، محمد(1980): **التربية الفنية والتحليل النفسي**، دار المعارف، القاهرة.

–بسيوني، محمد(1993): **أسس التربية الفنية**، ط6، عالم الكتب، القاهرة.

–البوهي، فاروق ومحفوظ، أحمد(2001): **الأنشطة المدرسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

–برهوم، سميرة(2000): **واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

–الحربي، منال محمد والشايجي، عهود عبد اللطيف(2018): **دور الانشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد 6، ص ص510–536.

–الحوات، علي(2004): **السلوك التنظيمي في الإدارة والأشراف التربوي**، دار المنار، غزة.

–حنفي، عبلة(1999): **الفن في عيون بريئة، المجلس القومي لثقافة الطفل**، القاهرة.

–الخوالدة، محمود عبد الله والترتوري، محمد عوض(2006): **التربية الجمالية**، دار الشروق، عمان.

–خميس، حمدي(1993): **طرق تدريس الفنون**، ط3، وزارة التربية والتعليم، دمشق.

–رمضان، هناء أحمد(2019): **برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة**، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد5، العدد3، ص ص51–146.

السعود، خالد محمد(2010): **طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا**، دار وائل الأردن.

–السعود، خالد محمد(2010): **مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا**، دار وائل، عمان.

–الشهري، عبد الله ظافر(2001): واقع التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مركز بحوث كلية التربية في جامعة الملك سعود.

–عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد(2008):**أساليب البحث العلمي**،ط2،عمان، دار صفاء.

–عبد الرازق، بلبشير(2011): **وظيفة الفن في التربية**، مجلة الآداب واللغات، جامعة تلمسان، العدد 18، ص ص207.

–عبد القادر، حمداوي(2016): **دور التربية الفنية في تحسين المستوى التعليمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بلقايد، الجزائر.

–عايش، أحمد جميل(2008): **أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية**، دار المسيرة، عمان.

–عناد، شهاب أحمد(2012): **الصعوبات التي تواجه مشرفي النشاط الفني في الكليات والأقسام العلمية في الجامعات**، مجلة الأستاذ، العدد203، ص ص1091–1104.

–الفهد، عبد الله(2001): **معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بالرياض**، مجلة مستقبل التربية، المجلد7، العدد20، المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ص97–127.

– فضل، محمد عبد المجيد(2000): **التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها**، جامعة الملك سعود، الرياض.